منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل
النجاد والاولى اى طويل نجاده كناية ساذجة لا يشوبها
شئ من التصريح وفى الثانية اى طويل النجاد تصريح ما لتضمن
الصفة اى طويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها
الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له
والدليل على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان
طويلا النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثنى و
تجمع الصفة البتة لاسنادها الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل
نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون طويل نجادهم
وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح ولم
نجعلها تصريحا للقطع بان الصفة فى المعنى صفة للمضاف اليه
واعتبار الضمير رعاية لامر لفظى وهو امتناع خلو الصفة
عن معمول مرفوع بها اوخفية عطف على واضحة وخفاؤها
بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية كقولهم
كناية عن الابله عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس
بالافراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب
الاعتقاد ولكن فى الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء
لا يطلع عليه كل احد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسايط
والانتقالات حتى تكون بعيدة وان كان الانتقال من

من الكناية الى المطلوب بها بواسطة فبعيدة كقولهم كثير
الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى
كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها اى من كثرة احراق
الحطب الى كثرة الطبايخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع آكل
ومنها الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى
المقصود وهو المضياف وبحسب قلة الوسايط وكثرتها
تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء والثالثة
من اقسام الكناية المطلوب بها نسبة اى اثبات امر لامر آخر
او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص فى هذا المقام كقوله
ان السماحة والمروءة وهى كمال الرجولية والندى فى
قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص
ابن الحشرج بهذه الصفات اى ثبوتها له فترك التصريح
باختصاصها به بان يقول انه مختص بها او نحوه مجرور عطفا
على ان يقول او منصوب عطفا على انه مختص بها مثل
ان يقول سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج
او سمح ابن الحشرج او حصل السماحة له او ابن الحشرج سمح كذا
فى المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر
الى الكناية اى ترك التصريح ومال الى الكناية بان جعلها
اى تلك الصفات فى قبة تنبيها على ان محلها ذو قبة وهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)